

## أسباب أخرى للرزق | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - 00:00:00

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله تعالى. والاشتغال بما خلقنا له عن الاشتغال بما ضمن لنا ايها المسلمون ذكر ابن قدامة رحمه الله في كتابه التوابين. قصة توبة احد صالحين فيما بعد. والذي سئل ما قصة توبتك من قطع الطريق واحافة الناس - 00:00:22

قال كنت في بعض النواحي اقطع الطريق. وكان في تلك الناحية وذلك السبيل ثلاثة نخلة منهن لا تحمل ولا تثمر. واذا بعصفور يأخذ من حمل النخلة التي احمل يأخذ رطبة فيدعها في رأس التي لا تحمل - 00:00:58

فلم ازل ارقبه حتى فعل ذلك عشر مرات فقلت في نفسي ان لهذا العصفور خبرا وشأنا. فقمت فنظرت فإذا في رأس النخلة التي لا تثمر حية عميماء. واذا بالعصفور يضع الرطبات العشر في فمهما. فبكى وقلت - 00:01:25

قلت يا الله يا الله يا سيدي هذه حية عميماء امرنا نبينا بقتلها. اقمت لها عصفورا يقوم بزرقها وكفايتها وانا عبدك اقر بوحدانيتك. اقطع الطريق واخيف السبيل. فاقع الله في قلبي - 00:01:52

توبة من هذا الطريق. وعرفت ان رزق الله لا يؤتى بالحرام. فاقع الله في قلبي التوبة كسرت سيفي وتبت لربني. فانتبه لي رفاقي من العصابة. قالوا ما لك؟ قلت بت ما هنالك. فقالوا على الفور ونحن كذلك. هذه يا عباد الله رحمة الرحمن - 00:02:22

هذه بركة الرزاق الوهاب. فكيف يقلق عبد بعد ذلك؟ كيف يقلق عبد ادراكا وفهمها على رزقه وهو يسمع ويرى. رزق البهائم والحشرات والطيور التي لا تعي وعيه. ولا تدرك ادراكه. كيف يقلق عبد على رزقه؟ وهو الذي لم يخرج من الدنيا - 00:02:52  
الا وقد كتب له. بل قد اخذ بعض نصيبه وهو يأكل ويشرب من مشيمة امه حين كان في رحمها ايها المسلمون ان مما يشغل بال كثير من الناس خصوصا في اوقاتنا هذه - 00:03:22

وسائل الرزق والتي انحسرت في نظر كثير منهم في طرق محدودة. مما جعل بعضهم وللاسف يتنازل عن شيء من دينه لظنه ان التمسك بالدين يضيق فرص الرزق او يضيق بعضها. عجبا ا يكون ما يشرعه الوهاب؟ ويأمر بالتمسك به الرزاق - 00:03:42

ايكون ذلك سببا في تطبيق الارزاق؟ لا وربى. لكنه الابتلاء والامتحان. حينما يرى الانسان كافرا قد ابتلاه الله تعالى بتوزيع رزقه. وحينما يرى في الوقت ذاته مؤمنا صالحا قد ضيق عليه في رزقه. فيكون للمؤمن رفعة لدرجاته. ويكون للكافرين - 00:04:13

اماها واستدراجا او لحكم لا نعلمها. وكل هذا لا يعني ان من تمرد اغتنى ولا ان من تمسك بدينه افتقر. بل من وراء ذلك حكم تخفي على اكثر البشر لقد ظن كثيرون ان اسباب الرزق محصورة في اسباب حسية - 00:04:43

وغلوا ان ثمة اسبابا للرزق لا يدركها الا المؤمنون بوعد الله ورسوله ومن ذلك الاستغفار والتوبة. اللذان يخرجان من لسان ناطق وقلب صادق الم تسمعوا قول نوح لقومه؟ فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. ماذا - 00:05:13

تجدون من هذا الاستغفار؟ وما الذي يمكن ان يتبعه؟ استمع يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم مدد ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم ويقول هود لقومه مقررا هذه الحقيقة. ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:05:43

يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم. عجبا! حتى الاستغفار له اثر في قوة البدن التي هي سبب في طلب الرزق. فاين المؤمنون؟ واين المنفذون رجل الى الحسن البصري رحمة الله جدوبة وفقرا. فقال له استغفر الله. وشكى له اخر - 00:06:13

الفقر والعزوز. قال له استغفر الله وشكى له ثالث جفاف بستانه. فقال له استغفر الله وشكى له رابع انه لم يولد له. فقال استغفر الله.

فقيل له يا ابا سعيد او كلما شكى اليك رجل من هؤلاء؟ قلت له استغفر الله. قال ما قلت ذلك من عندي - 00:06:43

اني سمعت الله يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء وليس مجرد نزول عادي. بل هو ارسال وما ظنك بربك اذا

تتابع يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها - 00:07:13

ومما تستجلب به الارزاق تقوى الله سبحانه وتعالى. بان يفعل العبد ما امر به ويحتجب ما نهى عنه هذا قول الحق في اصدق كتبه وكل

كتبه حق ومن يتق الله يجعل - 00:07:43

له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. لكن هذا الرزق الذي لا يحتسب له الانسان اي لا يخطر بباله اهو مجرد رزق مادي؟ اهي اموال

تتدفق الى حسابه البنكي ؟ لا - 00:08:03

ان الرزق هنا اعظم من ان يحصر في شيء محسوس. بل من اعظم الرزق الذي يرزقه العبد هو رزق القلب. القناعة اليقين. الرضا.

السکينة. التي لا تشتري من الصيدليات ولا تباع في الاسواق الكبيرة. ولو تمناها اصحاب المليارات. بل هي رزق يسكنه الله في قلوب -

00:08:23

المتقين. ويرزقه من حيث لا يحتسب. لا يخطر بباله. حدثني احد الاخوة قال تصدقت وانا موقن بخلف الله ورزقه. تصدقت مع

طلع الشمس بثلاث مئة ريال. فلم تغب الشمس الا وقد نقص من ديني - 00:08:53

ثلاثة الاف ريال. لم اسعى لها بل اتصل بي صاحب الدين وقال قد اعفiatek منها. قال الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا

عليهم بركات من السماء والارض - 00:09:23

لكن ما الذي حال بين ذلك وبينه؟ ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ويتبع هذا السبب سبب اخر مما تستجلب به الارزاق وهو

صدق التوكل على الله. والتقويض والاعتماد عليه - 00:09:43

العلاقة بالخلق مع فعل الاسباب الممكنة. قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذى وغيره وصححه. لو انكم توكلون على الله حق

توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو تذهب في الصباح الباكر. تغدوكم خماما جائعة - 00:10:03

وتروح بطانا. الله اكبر. طيور تتوكل فترزق. تذهب صباحا جائعة وتعود مساء شابة. افتظن ان هذه الطيور خير منك ايها الموحد. ان

توكلت على الله وعملت بالاسباب. واذا ذكر التوكل فان من تمام حقيقته وتحقيقه. ان - 00:10:25

جعل العبد السبب فان الحديث السابق لم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان الطير رزقت وهي في وكلاتها بل خرجت تطلب رزقها.

واذا حيل بين العبد وبين السعي وعجز عن ذلك - 00:10:55

فليستعمل بقية الاسباب. منها ما ذكرنا ومنها ما سنذكره في الخطبة الثانية ان شاء الله. بارك الله الله لي ولكم فيما سمعنا. فان من

اسباب الرزق التي لا ينتفع بها ولا يدركها حقا. الا - 00:11:15

موقنون بوعد الله ورسوله. ما حدثنا به صلى الله عليه وسلم في قوله من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره. فليصل

رحمه. وهذا شيء مدرك ومشاهد. واعظم الرحمة التي - 00:11:35

هما الوالدان ثم الادنى فالادنى. توصل الرحمة بالزيارة والاحسان والتعطف عليهم ورعاية احوالهم والسؤال عنهم ما استطاع الانسان

الى ذلك سبيلا. ومن اعجيب الاسباب التي تستجلب بها الارزاق مما لا يوقن به الا المؤمنون الانفاق في سبيل الله تعالى. عجبا -

00:11:55

ايكون اخراج المال ونقشه حسيا من الارصدة. ايكون سببا في زيادة الرزق؟ والجواب او نعم استمع لقول الله تبارك وتعالى قل ان

ربى يبسط الرزق لمن يشاء من ويقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. فهو يخلفه - 00:12:25

فهو يخلفه. رددتها معي. ثم تأمل في ختام الآية. وهو خير الرازقين. فليس مجرد تعويض بل هو رزق خير من الرزق الذي بذلك. انه

وعد الله الذي لا يخلف. لكن - 00:12:55

القلب المريض او القلب ضعيف الایمان لا يوقن بهذا. بل ربما كان على حال معكوسه يرى ان حبس المال وامساكه انه سبب لزيادة

المال. وتنميته. وصدق الله عز وجل اذ يقول الشيطان هذا وحيه استمعوا له. الشيطان يعدكم الفقر. متى؟ اذا - 00:13:15  
بالانفاق يعدكم بالفقر ويأمركم بالفحشاء. اذا ما الذي يعدنا في مقابل ذلك؟ والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم. من  
يصدق المؤمن؟ ايصدق والله الذي خزائن الدنيا والآخرة وخرائب العباد بيده ام يصدق قول خصمه الذي - 00:13:45  
الذي لا يسر الا بان يرى خصومه قد سجروا في نار جهنم. ايها المؤمنون ان العبرة ليست بكثرة الارقام الموجودة في الرصيد. بل بما  
يطرحه الله عز وجل من البركة. في مال العبد - 00:14:15

ومن كان في شك او ريب فليسأل الذين يتعاملون بالربا. كيف يتحقق الله اموالهم؟ وكيف فيتحقق بركتها. واسألهما في المقابل كيف  
يبارك الله في اموال اهل التقوى. ولو لوا طريق المقام. لحدثكم - 00:14:35

اناس تاب الله عليهم من من الربا واكله كيف كانت حياتهم مع الربا وكيف كانت حياتهم بعد الربا ختاما انه على امررين مهمين في  
هذه المسائل. اولها ان ما ذكر من اسباب او لم يذكر - 00:14:55

انما يكون اثره بقدر اليقين الذي يقوم في قلب العبد. والتصديق بموعود الله ورسوله. مع بذل الاسباب الاخرى. ثانيا ان الانسان قد  
يفعل بعض هذه الاسباب ولا يرى الاثر مباشرة. فهنا - 00:15:15

قد يأتيه الشيطان ويقطنه او يضعف ايمانه بهذه الاسباب. وهنا ينبغي ان يعلم من ان الانسان مأموم ببذل السبب. اما تحقق المسبب  
فليس اليه. بل هو الى الله وحده. على المرء - 00:15:35

ان يسعى الى الخير جده. وليس عليه ان تتم المقاصد.ليس الانسان قد يتزوج ولا يرزق بالولد قد يتأخر ولدهليس الانسان يشرب  
المريض يشرب الدواء احيانا ولا ينتفع به كل - 00:15:55

هذه ايها الاخوة امور قد تكون من حيث العوم حاضرة في الذهان. لكنها عند التحقيق وعند المواقف الحساسة قد تذهب  
بسبب عصف التفكير وضغط الواقع. اللهم انا نسألك رزقا واسعا - 00:16:15  
طيبا مباركا فيه. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا. اللهم اغتنا بحالك عن حرامك فضلك عمن سواك - 00:16:35